البلد صدى
الثلاثاء 28-05-2013 العدد 3182

سليمان التقى الراعي والمطارنة جددوا رفض التمديد

طالب المطارنة الموارنة بعدم إقرار أي تمديد للمجلس النيابي، أو تحديد أي موعد للانتخابات، قبل أن يعمل هذا المجلس على إقرار قانون جديد لها، واعتبروا ان المشاركة المباشرة في صراعات الداخل السوري من أي جهة أتت هي خروج صريح على الميثاق الوطني، وعلى إعلان بعبدا الموافق عليه من المكونات اللبنانية المعنية، ونيلا واضحا من سيادة الدولة اللبنانية وسياستها الرسمية.

سليمان مستقبلا البطريرك الراعي أمس دالاتي ونهرا

صدى البلد

إستقبل رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان في القصر الجمهوري امس البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي وتناول اللقاء عددا من المواضيع والملفات المطروحة قيد النقاش راهنا. هذا وشهدت بكركي امس حراكا لافتا على مستوى اللقاءات والاتصالات التي اجراها سيدها، وكان قد زارها صباحا رئيس الحكومة المستقيل نجيب ميقاتي، وبحث مع غبطة البطريرك في التطورات الراهنة.

منع التقاتل

كما تلقى الراعي اتصالا هاتفيا من الرئيس أمين الجميل وتم التداول في الاوضاع العامة. وأجرى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اتصالا بالبطريرك الراعي هناه بعودته الى لبنان، وأفاد المكتب الاعلامي في دار الفتوى ان "صاحبي السماحة والغبطة تشاورا بتطور الاحداث الخطيرة والجارية في لبنان والمنطقة وضرورة العمل مع سائر رؤساء الطوائف الدينيين في لبنان للحيلولة دون انجرار اللبنانيين الى التقاتل على خلفيات الاوضاع في المنطقة وإخماد الفتن الطائفية والمذهبية بينهم حرصا عليهم وعلى وطنهم لبنان من الاخطر القادم".

كما جرى اتصال هاتفي بين الراعي والنائب السابق لرئيس مجلس الوزراء عصام فارس عرضا خلاله التطورات. وجدد فارس موقفه الداعم لموقف البطريرك الراعي "لجهة اقرار قانون انتخاب يحقق التمثيل الفعلي والصحيح والتوازن الوطني". هذا وتلقى الراعي اتصالا من النائب السابق فريد هيكل الخازن تشاور معه في الشأن الانتخابي والحديث الجاري عن تمديد للمجلس النيابي.

مطرانا حلب

على صعيد آخر، عقد المطارنة الموارنة إجتماعهم الشهري في الكرسي البطريركي في بكركي، برئاسة البطريرك الراعي، ومشاركة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، والرؤساء العامين للرهبانيات المارونية واستضافة رئيس مجمع الكنائس الشرقية الكاردينال ليوناردو ساندري. وتدارسوا شؤونا كنسية ووطنية. وهنأ الآباء صاحب الغبطة بالعودة من زيارته الرسمية إلى فرنسا وجولته الرعوية في عدد من بلدان أميركا الجنوبية. وكرروا استنكارهم خطف المطرانين الجليلين بولس اليازجي مطران حلب والاسكندرون للروم الأرثوذكس، ويوحنا ابراهيم مطران حلب للسريان الأرثوذكس، والأبوين ميشال كيال وإسحق محفوض، مطالبين المعنيين والدول القادرة بالإفراج عنهم وعن سواهم من المخطوفين الأبرياء. كما كرروا الدعوة إلى وقف دوامة العنف والإجرام في سورية، وإيجاد الحلول السلمية للنزاع بالحوار والمفاوضات، مطالبين الأسرة الدولية بالمساهمة في هذا المسعى.

خروج عن الميثاق

وتابع الآباء بقلق تطور الأحداث الأمنية على الحدود السورية وفي الداخل اللبناني، وخصوصا في طرابلس وصيدا، مع ما يرافقها من تشنج ودعوات الى الثأر والإنتقام لم يألفها لبنان، ومن مشاركة مباشرة في صراعات الداخل السوري من أي جهة أتت. وهم يعتبرون ما يحدث خروجا صريحا على الميثاق الوطني، وعلى إعلان بعبدا الموافق عليه من المكونات اللبنانية المعنية، ونيلا واضحا من سيادة الدولة اللبنانية وسياستها الرسمية. ولذلك هم يناشدون الأطراف جميعا، وخصوصا المسؤولين في ما بينهم، أن يلتزموا بمواطنيتهم اللبنانية ومسؤولياتهم الدستورية الممنوحة لهم، والتي لا يجوز استخدامها إلا لخير البلاد وصون أمنها ورقيها.

تأمين التمثيل الصحيح

ورأى الآباء أمام العجز السياسي الذي يصيب البلاد ضرورة التوصل إلى قانون للإنتخاب يكون على قياس الوطن، لا على قياس التكتلات والمصالح الفئوية، ويحترم التنوع القائم في المجتمع اللبناني، من خلال تأمين التمثيل الصحيح لكل مكوناته، وتحقيق العدالة والمساواة، وتطبيق الدستور اللبناني الذي يضمن المناصفة ويعزز العيش المشترك. ويقر إجراء الإنتخابات في مواعيدها الدستورية. وإنهم يطالبون بعدم إقرار أي تمديد للمجلس النيابي، أو تحديد أي موعد للانتخابات، قبل أن يعمل هذا المجلس على إقرار قانون جديد لها.

تشكيل الحكومة

وطالب الآباء المسؤولين السياسيين بالإسراع في تشكيل حكومة جديدة تتحمل مسؤولياتها الدستورية وتؤمن مصالح المواطنين وتسهر على أمنهم وسلامتهم في هذه الظروف المصيرية. كما وجهوا نداء الى كل الأحزاب والتجمعات السياسية، لكي يكفوا عن حملات التجريح والتخوين، وهذه لغة لا تساهم إلا في إثارة الأحقاد الدفينة، وتستحضر ماضيا حمل المآسي والويلات، وأساء الى دور لبنان ورسالته الحضارية.